

الشارقة تنهض بثقافة ومعارف الصغار



قدمت «هيئة الشارقة للكتاب» صورة حية لتجربة إمارة الشارقة ودولة الإمارات في صناعة كتاب الطفل، خلال مشاركتها في فعاليات الدورة الـ 60 من معرض بولونيا لكتاب الطفل 2023.

سلطت الهيئة في جناحها المشارك الضوء على جهود الإمارة في الارتقاء بالمحتوى الإبداعي المخصص للأطفال والمبادرات التي تتبناها لدعم العاملين في مجال نشر كتاب الطفل، من ناشرين ومؤلفين ورسامين، على المستويين، الإقليمي والعالمي، حيث عرضت إصدارات عدد من المؤسسات الثقافية ودور النشر المحلية، منها إصدارات منشورات القاسمي، ودائرة الثقافة بالشارقة، وملتقى ناشري كتب الأطفال، والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، ومجموعة كلمات.

واستقبل وفد الهيئة برئاسة أحمد بن ركاض العامري، زوار جناح الشارقة المشارك الذي حظي باهتمام ممثلي المؤسسات الثقافية، واطّلعوا من خلاله على الإصدارات المعروضة والأعمال المترجمة، وتعرفوا إلى ما تشهده الثقافة العربية والإماراتية من تنوع في الإنتاج المعرفي والأدبي، وما تشهده صناعة كتب الأطفال من تطور على المستوى جودة المحتوى والطباعة.

وعقد رئيس هيئة الشارقة للكتاب، سلسلة لقاءات واجتماعات، شملت عدداً من مسؤولي معارض الكتب ورؤساء اتحادات ومؤسسات النشر المشاركة، حيث اجتمع العامري مع كارين بانسا، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، وعقد لقاء مع نيهار مالايا، الرئيس التنفيذي لـ«بينغوين راندوم هاوس»، ومع المستشار والمدير التنفيذي السابق لـ«بنغوين راندوم هاوس» ماركوس دول، إلى جانب سلسلة اجتماعات جمعت العامري مع عدد من رؤساء دور النشر، بينها ««ماي أون بوك»».

وقال العامري: «تمثل المشاركة في معرض بولونيا لكتاب الطفل الذي احتفل العام الماضي بإمارة الشارقة ضيف شرف، ترسيخاً للمشروع الحضاري للإمارة القائم على الانطلاق من بوابة الثقافة والكتاب لمد جسور الحوار مع العالم، وهو المشروع الذي تأسس وفق رؤى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى «حاكم الشارقة».

وأضاف العامري: «لمعارض كتب الأطفال أهميتها الجوهرية التي تنمي وعي أجيال اليوم وتبني قارئ الغد، ومن هنا نحرص على أن تشمل المشاركات الخارجية للهيئة المعارض العالمية المعنية بغرس ثقافة القراءة لدى الأطفال، في إطار التزامنا في الهيئة بتعزيز كل ما يدعم إثراء المحتوى الثقافي ويسهم في تطوير صناعة الكتب المخصصة للأطفال «والناشرين».

وختم العامري بقوله: «تجمع المعارض المتخصصة بكتاب الطفل أطراف العملية الإبداعية الذين يشتركون في إنتاج كتب الأطفال، وتمثل فرصة للمؤلف والرسام والناشر والمترجم للخروج بمشاريع محتوى يخاطب الأطفال ويشجعهم على القراءة، ولدينا في الشارقة تجربة راسخة تجعلنا ندرك الأهمية التي تمثلها معارض كتب الطفل من خلال مهرجان الشارقة القرائي للطفل، وسعيًا إلى دعوة المزيد من الناشرين والمؤلفين إلى المشاركة فيه، والاستفادة من الفرص التي يقدمها لصناع المحتوى المخصص للأطفال».

وقال منصور الحساني، مدير إدارة خدمات الناشرين في الهيئة: «التقينا بالناشرين ومديري شركات توزيع الكتب في المعرض، وناقشنا معهم ما تنظمه الهيئة من مؤتمرات ومبادرات، لبحث التحديات ووضع الحلول التي تكفل ابتكار آليات فعّالة تساهم في الارتقاء بقطاع النشر، واستهدفنا خلال اللقاءات استقطاب أكبر عدد من المشاركين في المعرض للمشاركة في (مؤتمر موزعي الكتب)، و(مؤتمر الناشرين)، وغيرهما من المنصات والفعاليات التي توفرها الهيئة لخدمة «هذا القطاع الحيوي».